

البيان والتبيين

الذي أريد فيه أحسن منه فوالله ما ينفعك صدقه ولا يضرك كذبه وما يدور الامر الا على لفظ جيد ومعنى حسن ولكنك والله لو أردت ذلك لتلجلج لسانك وذهب كلامك .
نوادير لبعض الاعراب .

قال ابو الحسن سمع أعرابي رجلا يقول أشهد ان محمدا رسول الله قال يفعل ماذا وكان يقال اول العلم الصمت والثاني الاستماع والثالث الحفظ والرابع العمل به والخامس نشره .
وقال ابو الحسن قرأ رجل في زمن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه فان زلتم من بعد ما جائتكم البينات فأعلموا ان الله غفور رحيم فقال الاعرابي لا يكون .
واعط بين يدي المهدي .

قال ودخل على المهدي صالح بن عبد الجليل فسأله ان يأذن له في الكلام فقال تكلم فقال
انا لما سهل علينا ما توعد على غيرنا من الوصول اليك قمنا مقام الأداء عنهم وعن رسول
الله باظهار ما في أعناقنا فريضة الأمر والنهي عند انقطاع عذر الكتمان في التقية ولا سيما
حين اتسمت بميسم التواضع ووعدت الله وحمله كتابه ايثار الحق على ما سواه فجمعنا وإياك
مشهد من مشاهد التمهيم لينم مؤدبنا على موعود الأداء عنهم وقابلنا على موعد القبول
اوإردنا تمحيص الله إيانا في اختلاق السر والعلانية ويحلينا بحلية الكاذبين فقد كان أصحاب
رسول الله يقولون من حجب الله عنه العلم عذبه على الجهل وأشد منه عذابا من أقبل اليه العلم
وأدبر عنه ومن اهدى الله اليه علما فلم يعمل به فقد رغب عن هدية الله وقصر بها فاقبل ما
اهدى الله اليك من السنتنا قبول تحقيق وعمل لا قبولا فيه سمعة ورياء فانه لا ي خلفك منا إعلام
لما تجهل او مواطأة على ما تعلم او تذكير لك من غفلة فقد وطن الله تبارك وتعالى نبيه على
نزولها تعزية عما فات وتحصينا من التماذي ودلالة على المخرج فقال (وإما ينزغنك من
الشيطان نزغ فاستعذ بالله انه هو السميع العليم) فاطلع الله على قلبك بما ينور الله به
القلوب من ايثار الحق ومنابذة الأهواء فانك ان لم تفعل ذلك يرى أثرك وأثر الله عليك فيه
ولا حول ولا قوة الا بالله